. @ 308 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناس (2) إله الناس (3) من شر الوسواس الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنة والناس (6)) . $ تفسير سورة الناس $.

وهي مدنية .

قوله تعالى : (^ قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس) هو الشيطان ، والمعنى من شر الشيطان ذي الوسواس ، ويقال : سمى وسواسا ؛ لأنه يجثم ، فإن ذكر العبد ربه خنس _ أي تأخر - وإن لم يذكر : وسوس . .

وفي رواية : التقم ووسوس أي القلب . .

وفيه خبر صحيح على هذا المعنى . .

وقوله : (^ الخناس) معناه ما قلنا يعني : إذا ذكر العبد ربه وسبح رجع أي : تأخر وخنس وتنحى . .

وقوله : (^ الذي يوسوس في صدور الناس) هو الشيطان . .

وقوله : (^ من الجنة) أي : من الجن . .

وقوله : (^ والناس) أي : ومن الناس . .

والمعنى : أنه أمره بالاستعاذة من شياطين الجن والإنس ، والشيطان كل متمرد سواء كان جنيا أو إنسيا ، وقد ورد في الأخبار المعروفة ' أن النبي كان إذا أراد أن ينام قرأ سورة الإخلاص والمعوذتين ، وينفث في كفيه ، ثم يمسح بكفيه ما استطاع من جسده ، ويبدأ بوجهه ورأسه ' . .

وروى أنه كان يعوذ بهما الحسن والحسين - رضي ا عنهما - وذكر أبو عيسى الترمذي برواية إسماعيل بن أبي خالد قال : حدثني قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر الجهني ،